المصابيح وقد تقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته
اي متزينا ه

ومنه من ذا بالفنا قاعدا او بعته بدرهم
فصاعدا ه

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جا واقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل
كالظرف وحرف التنبيه واسم الاشاره والجار والمجرور فالظرف كقولك
زيد عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا اي نبه عليه عند
شيخوخته واسم الاشاره هذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد
راكبا فتعمل الباء اذا اعتبرت ان الراكب زيد لا انت وقد يجوز ان تقول هذا
زيد قايم فترفعه على انه خبر المبتدا او بدل من الخبر او خبر مبتدا محذوف
وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لدي عتيد ولا يجوز في هذا النوع
من الحال ان تقدمه على العامل فيه فلا يجوز ان تقول زيد جالسا عندك ولا
ان تقول قايما هذا زيد وقد نصب على الحال اسما وردت بعد الاستفهام كقولك
ما شانك قايما وما بالك ماشيا ومن ذا بالباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لهم
عن التذكرة معرضين ومما ينتصب على الحال قولهم بعته بدرهم فصاعدا اي فزاد
الدرهم صاعدا ومنه قولهم ايضا بينت حسابه بابا بابا وجا القوم جميعا وادخلوا
اولا اولا وقاموا واحدا واحدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له حسابه

مفصلا وجا القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته متاجرة وكلمته مشافهة
في هذه الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال ه

وان ترد معرفة التمييز لكي تعرفه
ذوي التمييز ه
فهو الذي يرد بعد العدد والو
والكيل وممذوح اليد ه
ومن اذا فكرت فيه مضمره من قبل
ان تذكره وتظهره ه
تقول عندي منوان زيتا وخمسه
واربعون عبدا ه
وقد تصرفت بصاع خلا وما له غير
جريب نخلا ه

ان
المفسر التمييز يشبه الحال في كل منهما اسما نكرة ياتي بعد تمام الكلام الا
ان الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقا من الفعل في اغلب الكلام ويرد جواب
كيف والتمييز اسم جنس ولهذا سمي تمييزا لانه يميز الجنس الذي يريده
ويفرده من الاجناس التي تحتمل الكلام ثم انه يرد من مقدره معه واكثر

Copyright © King Saud University